فحيث انقطع الصوت كان مخرجه فالالف والجوف واختاها
وبين ٥ حروف مد للهواء تنتهى يشير الى ان الجوف
مخرج حروف المد وبين الالف والواو والياء الساكنتان
المجانس لهما ما قبلها بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل
الياء ولاصالة الالف في المد واخر وجه من مخرج الجوف
من جهة انها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مجانسا
لها بخلاف اختيها اضافهما في قوله واختاها اى ومشابهتاها
وتسمى حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير
كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر
الصوت فيه وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب واقتصر المصنف على ذكر المد لاستلزام وجوده
وجود اللين من غير عكس وتنسب الى الجوف فيقال الجوفية
اى حروف المد
كما قال المصنف رحمه الله واوه وياؤه لانه مخرجها كما ذكرنا

لالانه

١٩

لالانه آخر انقطاع مخرجها كما قيل ووقع في بعض النسخ للجوف الف
وفيه نظر لانه فيه دخانا غير مسموع على الراجح والمراد بالجوف
جوف الفم كما قال القاضي وجزم به المصنف في تمهيده
وهو خلاؤه وعبر عنه الجعبري بجو الفم فقال والواو والياء
المدتان والالف عند الخليل والمحققين من جو الفم خلاؤه
او جو الحلق والفم كما قال الازهري ويؤكده جزم الجعبري
ثانيا بان مخرجها من جو الحلق والفم والجو في اصل اللغة
ما بين السماء والارض فاطلق على الخلاء المذكور مجازا
قوله للهواء تنتهى معناه انها تنتهى بانتهاء الهواء وهو
الصوت على ان او عند انتهائه فيكون اشارة الى انها ليس
لها حيز محقق وانها اشبه بالصوت المجرد واللام على الاول
للتعليل وعلى الثاني بمعنى عند على راى من اجاز مجيئها بمعناها والانتهاء
على التقديرين مضاف الى الهواء تقديرا فان قلت لم اخر الكلام عن الصوت
اى حروف المد

Copyright © King Saud University